

**مفاوضات جديدة في القاهرة ومبعوث «إسرائيلي» يصلها للقاء مسؤولين أمنيين**

# ديبلوماسية الغموض تطفى على وقف العدوان

فيما تسيطر الضبابية على التحركات الدبلوماسية لوقف العدوان على قطاع غزة، عقدت في القاهرة أمس مفاوضات ضمت وفدا من حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى جانب ممثل للسلطة الفلسطينية لوقوف إطلاق النار كان مشكك بتأنيحها، حتى قبل انطلاقها رسمياً. وبالتزامن بدأ العدو يبحث عن مخارج لما وصفه مراقبون بتورطه في رمال غزة، من خلال اقتراح لرئيس حكومة الكيان الصهيوني بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يوقف إطلاق النار، وفي وقت جند وزير الخارجية المصري سامح شكري في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري التأكيد على أهمية وقف العمليات العسكرية «الإسرائيلية»، في قطاع غزة، والتدخل لاحتواء الأمر، فيما وصل مبعوث «إسرائيلي» إلى مصر لإجراء مباحثات بشأن الخروج من هذه الورطة بعد فشل تحقيق أهداف العدو من العدوان.

### مجلس الأمن

ونقلت صحيفة هآرتس «الإسرائيلية» أول من أمس، عن مسؤول بارز ن وزارة خارجية

## بيلاي تتدد بتحدي «إسرائيل» القانون الدولي

نددت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي أمس بما سمته تحدي «إسرائيل» المتعمد للقانون الدولي في هجومها على قطاع غزة، وأكدت أن الهجمات على المنازل والمدارس والمستشفيات ومنشآت الأمم المتحدة لا تبدو عرضية، بل وكأنها تحدّ متعمد للالتزامات التي يفرضها القانون الدولي على «إسرائيل». كما انتقدت بيلاي استهداف محطات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

وقالت المسؤولة الأممية خلال آخر مؤتمر صحفي لها في جنيف - قبل انتهاء وليتها التي استمرت ستة أعوام - «وما لا شك فيه أنه تم تجاهل مبادئ التحاف والاحتياط» من جانب «إسرائيل». وتابعت « لا يمكننا التسامح مع هذا الإفلات من العقاب»، وفقاً لمصدر مطلع.

من جهة أخرى، قالت بيلاي: «إن الطرفين يرتكبان انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان يمكن أن تشكل جرائم بظفر القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان».

وفي 23 تموز الحالي، شكّل مجلس حقوق الإنسان بطلب من فلسطين لجنة تحقيق دولية بشأن الانتهاكات التي يحدث أنها ارتكبت في إطار الهجوم «الإسرائيلي» على قطاع غزة. ويجب أن يعيّن رئيس المجلس الغابوني بولدير دونغ أيلأ أعضاء هذه اللجنة.

مطار القاهرة، طلبت عدم ذكر اسمها،

مطار القاهرة، طلبت عدم ذكر اسمها،

## هروب عناصر لـ «داعش» من الموصل إلى حدود «إقليم كردستان»

أكدت السلطات العراقية في منطقة كردستان هروب عناصر من تنظيم داعش إلى حدود كردستان آتين من الموصل، لكنها شددت على عدم وجود خلايا ناشئة لـ«داعش» هناك.

وذكر عضو قيادة حماية كردستان عميد آزاد حوزي في تصريح لوسائل اعلام ان عناصر«داعش» هربت إلى حدود كردستان لكنها لم تدخله، وهذا ليس استسلاما لقوات البشمركة».

وأشار كما نقلت «المبادين» إلى أن معبر الخازر وهو الحد الفاصل بين حدود كردستان العراق وأمنية من جهة الغرب ومدينة الموصل يشهد إجراءات أمنية استثنائية لمن يريد الدخول إلى أربيل، وهذه الإجراءات تعكس حجم التوتر. وأكد حوزي أن «ليس هناك أي خلايا ناشئة لداعش في كردستان، وليس هناك أي شخص أو أي فرد أو أي مجموعة يتعاطف معهم»، لافتاً إلى أنه «على العكس فإن المواطنين الكرد منشطون للتصدي لداعش وتنظيماته»، مضيفاً أن «قوات البشمركة تصدّى لهم»، قائلًا «نحن موجودون في هذه المناطق». أما عضو الجيش الديمقراطي الكردستاني أري فاروق، فقد أشار إلى أن «سياسة كردستان وراثسته تمنع وجود هذه التنظيمات الإرهابية التي احتلت مساحات واسعة من العراق».



الجيش العراقي يلاحقهم

## مصر: موعد جديد لاستئناف مفاوضات سد النهضة

أبدت مصر موافقتها على اختيار 26 آب المقبل موعداً لاستئناف الاجتماعات مع إثيوبيا والسودان حول سد النهضة في الخرطوم. وقال وزير الموارد المائية والري حسام مغازي: «أن مصر ليس لديها موانع باختيار هذا التاريخ»، منوها بأن «هذه المفاوضات تستهدف حل النقاط العالقة حول مشروع السد الإثيوبي».

وأضاف: «إنّ تغيير الموعد حدث لتزامن الموعد السابق مع عقد اجتماعات دول حوض النيل الجنوبي في 19 آب في الخرطوم، والتي تضم إثيوبيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي والكونغو الديمقراطية وكينيا والسودان»، مشيراً إلى أنّ «مصر لن تشارك في هذه الاجتماعات، نظراً لقيامها بتجميد عضويتها في مبادرة حوض النيل بعد اتفاقية عنتيبي، التي تم التوقيع عليها دون موافقة القاهرة».

ولفت مغازي: «إلى أنّ مصر ستشارك في اجتماعات الخرطوم بروح إيجابية وسيكون البيان المشترك بين الرئيس عبدالفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي بيلاماريا ديسيلين، الذي عقد على هامش القمة الأفريقية الأخيرة هو أساس المفاوضات».

وختم مغازي: «أنّ «مصر تسعى إلى التوصل لحل الخلافات حول سد النهضة»، قائلاً: «لا نذهب لكي نلقب الطاولة لأنّ الاصل في المفاوضات السعي لإطار يحقق تقريب وجهات النظر، وليس الصدام بين موقف الدول، وهناك مؤشرات إيجابية تحدث انفراجة». واستطرد: «لكننا جاهزون لكل السيناريوهات المتوقعة للمفاوضات المقبلة».

# البناء



دماء ودمار خلفه العدوان



... وانقطاع مياه أيضاً

وقالت وصل المبعوث (الإسرائيلي) برفقة اثنين من كبار المسؤولين «الإسرائيليين» على طائرة خاصة من تل أبيب، حيث تم اصطحابهم للقاء مسؤول أمني كبير ليبحث إمكان

التوصل إلى اتفاق لوقف العدوان على ضوء المبادرة المصرية التي أطلقها مصر الشهر المنصرم، بالاستناد إلى اتفاق السابق عام 2012.

### مصر تكلف غزة غالياً

وفي سياق آخر، رات صحيفة «غارديان» البريطانية وجود

أدت إلى توجيه اتهامات لمصر بأنها غير مكرثة بعبادات الغزوايين، ويان مصالحتها تتماشى مع مصالح «إسرائيل».

واعتبرت الصحيفة أن «الضغط

على حماس هو جزء من محاولة حرمان الإخوان المسلمين من أي دعم باق»، معتبرة أنه «لهذه الغاية، منعت مصر حماس من العمل داخل أراضيها واتهمت الحركة بدعم الإراهيين المصريين وبالنجس». والصحيفة إلى أن «بعض الإجراءات» وحاكمت عددا من قادتها غلباها، بحسب تعبيرها.

علامات على بداية ليونة مصرية تجاه حماس، وأن محاولة قطر وتركيا التوسط لوقف إطلاق النار والخوف من أن تفقد مصر دورها التقليدي كوسيط قد يدفع قادتها إلى تبليين موقفهم.

وقالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن «قرار مصر الوقوف إلى جانب «إسرائيل» كلف غزة غاليا»، مذكرة بأن مصر كانت «تعد وسيطا تقليديا في العلاقات الفلسطينية- الإسرائيلية». وأشارت الصحيفة إلى أن «بعض الإجراءات» خلال السنة الأخيرة والأيام السابقة

التي تلتها، فقد وافقت مصر على

التي تلتها، فقد وافقت مصر على

## المقاومة الشعبية ضد «داعش» في دير الزور تدخل مرحلة قطف الثمار... ثلاث قرى وحقل التنك نموذجاً

# غليان في الحسكة وقذائف تحصد شهداء

كبيرة من أهالي غرائج لمساعدة أهلهم في أبو حمام، وعشائر الشيعيات، فيما انتفض أهالي

الهجين ضد «داعش» واستطاعو السيطرة على الحواجز لمنع الإراهيين من مساندة الباقين في أبو حمام بينما قدم مختار البجره أبو نوري ثابت المحمد كل مالدیه لنصرة الشيعيات، وأكد

مصدر محلي أن إرهابي «داعش» انسحبوا من حقل التنك النطفي باتجاه حقل المرع بعد هجوم عنيف من قبل الأهالي، ما اضطر عناصر التنظيم للاستغاثة وطلب مؤازرة لمحاربة أهالي الشيعيات، إلا أن الأهالي استعادوا السيطرة

على قرى أبوحمام – كَشْكِيَة – غرائج مع جميع آبار النفط وحقل التنك وقتل إرهابي «داعش» وهروب الباقي من المنطقة. في المحسن سرق إرهابيو داعش أجهزة المستشفى الميداني في منطقة البويلل بعد دخولهم إليها، بحجة أنها تعود للصحات.

### إنجلاء حقيقة «داعش»

يرى الدكتور حسن الحسن الخبير والباحث الاستراتيجي أن التحرك الشعبي يعود بالمرتبة الأولى لممارسات «داعش»، التي لا يمكن لأي عقل بشري تحمّلها سواء في سورية أو في العراق، وإنجلاء غمامة الدين الإسلامي التي التقف بها التنظيم أول دخوله الأراضي والتي زالت مع ممارسات التنظيم، سواء بإجبار الفتيات على جهاد النكاح أو حرق المنازل والكنائس، وهي ممارسات لا يرضى بها المواطن السوري الوطني المتمسك بارضه وعرضه. ولقت الحسن لبروز الوعي المجتمعي وانتفاض العقل الجمعي السوري على حالات الكي التي تعرض لها خلال الأعوام الماضية. واعتبر الحسن أن «إنجازات الجيش العربي السوري بدأ من استعادة حقل الشعير والانشقاقات بين قيادات «داعش» على تحميل بعض مسؤوليّة الهزائم ساهم بنمو المقاومة الشعبية، إضافة إلى تزامن تلك الأحداث مع العدوان على فلسطين دعم بوضوح الصورة لدى العشائر». وأمل الحسن أن «تمتد هذه صورة المقاومة الشعبية إلى باقي العشائر والمناطق السورية».

### تعزيزات في الحسكة

فيما تسعى صفحات التواصل الاجتماعي لبث الخوف وإثارة الرعب بين أهالي الحسكة عبر نشر أخبار القتل والدمار والشائعات والأخبار منها القابل للتصديق، والأخرى تكتشف المحاكاة المنطقية زوره، وبعيدا عن صفحات التواصل وعلى الأرض انخفضت ونيرة الأهداف بشكل ملحوظ، مع وصول تعزيزات لوحدات حماية الشعب إلى مدينة الحسكة وتعزيز مناطق وجودها، ونصب وتدعيم بعض المراكز الدفاعية المتقدمة لا سيما في الجهة الشرقية والجهة الجنوبية الشرقية.

راجت تجارة الموت

من جهة أخرى، راجت تجارة التوابيت في الحسكة وقد وصل سعر التابوت إلى 40 ألف ليرة سورية فيما بلغ سعر العلم قرابة 2000 – 3000 وبوكيه الورد الصناعي 4000 ليرة سورية فيما وصل سعر كيس الجثث من الشادر العتيق إلى 10 آلاف ليرة و6 آلاف للتويعات الريدية فلا يتجاوز وأمام مشهد الموت المتكرر اختصر كثير التكاليف ودفن موتاه من دون تابوت ولا كيس خام ولسان حاله يقول لا حول ولا قوة الا بالله.

تقبل المنطقة العربية على مزيد من «التوجه» هذه المرة عبر

## على القضية الفلسطينية عبر غزة؟

■ محمد شريف الجبوسي

تقبل المنطقة العربية على مزيد من «التوجه» هذه المرة عبر القضية الفلسطينية، بعد تردداتها المتواصلة منذ أواخر عام 2010، على التوالي من تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية والعراق فالقضية الفلسطينية.. وخلال هذه الفترة، انفصل جنوب السودان عن شماله، وجرى إخضاع حركة شعب البحرين بقوات درع الجزيرة، وفشلت محاولة تغيير الأوضاع في الجزائر والمغرب والأردن.

لقد كان مامولا أميركياً وغربياً وصهيونياً، إخضاع سورية في فترة لا تتجاوز شهراً أو شهرين كإبعد تقدير، لكن صمود سورية أعاق تقدم ما يسمى ب «الربيع العربي» على الأرض، ليتوالى فشل الغرب والجماعات المسلحة والمعارضة التابعة، في تحويل الانتصارات العسكرية السورية إلى هزائم سياسية.

إلى ذلك، يعيش الكيان الصهيوني أزمة صراع داخلي مستفحلة على السلطة، بعد فشله في حربه العدوانية على لبنان في العام 2006 وعلى غزة في العام 2008، ما يستوجب من وجهته افتعال أزمة تحسم الصراع عمدة على الأرض العراقية ، بغض النظر عن التداعيات اللاحقة وانعكاساتها عليه إقليمياً وعلى داعميه الدوليين الذين يعانون هم الآخرون من أزمات مستفحلة.

بعد اخفاقات المحور الدولي . الإقليمي، الذي تقوده الولايات المتحدة، في سورية، اتجه إلى افتعال أزمة اوكرانيا، وعندما فشلت (وسيتضاعف فشلها)، عمل هذا المحور على تعقيد التوصل إلى حلول مقبولة مجدداً في الملف الإيراني النووي، وعندما تبدى واضحاً أن إيران برئاسة (حسن روحاني) لا تتكلف كثيراً عن إيران (محمود أمحدي) نجاد استراتيجياً، .. كان لا بد من عملية خلط للأوراق عمدة على الأرض العراقية ، تشارك فيها أطراف متبانية حد التناقض في كل شيء، بحيث تتصارع فيها أطراف يفترض أنها في صف مواجه للإرهاب والنطرف، فيما «تتحالف» أطراف مختلفة في ما بينها في كل شيء؟! فإلمهم إنشغال الكل بالكل، وإغلاق خطوط إمداد سورية بعناصر القوة براً عبر العراق، وإطلاق العنان لتسلل الإراهيين إلى سورية مجدداً.

لكن هذه الخطة فشلت مجدداً، وبسرعة تضاهي السرعة التي حققت فيها نجاحات مفاجئة، حيث بدأت الجماعات الارهابية تفرّز نفسها عن القوى الأخرى التي وإن فصلت بينها وبين الدولة العراقية «باحس والغفراء»، إلا أنها تحمل أجدنات مختلفة تماماً، وهي إذا جد الجد وضعت أمام خياري «داعش» والجماعات الإرهابية من جهة، وبين الدولة العراقية بما فيها من أخطاء وخطايا، فإنها ستكون أقرب إلى الدولة، أو على الحياذ على أقل تقدير، وستحارب «داعش» وأخوانها، وهذا أمر ليس بعيد لا كخيار ولا من حيث الزمان.

كما فشلت محاولة الخلط الجديد للأوراق على الأرض العراقية، المرة فلسطينياً، وبطريقة تُحدث خلطاً جديداً للأوراق إقليمياً وعلى الصعيد الفلسطيني أيضاً، حيث قطر وتركيا و«إسرائيل»، في محور يحاول عبر حماس فرض حل استسلامي (ابتداءً من تجاهل ما يحدث في القدس والضفة الغربية والمقدسات) بالتركيز إعلامياً على أن غزة وحماس كأنها هي الطرف الوحيد المقاوم للكيان الصهيوني، فيما حقيقة الأمر أن هناك أطرافاً عدة تقاتل ضده بأقل قدر من الضجيج والظهور الاعلامي وهو المفترض لسلامة المقاومة وتكتيكاتها.

فضلاً عن المقاومة الشعبية للعدو الصهيوني في العديد من المواقع بالضفة حيث استشهد البعض وجرح وأسر المئات (فضلاً عن جدار الفصل العنصري وتهديد الأقصى واحتلال الأغوار والاستيطان وسحب حق المواطنة لـ 40 ألف مقدسي... الخ)

ولا بد أن التركيز الإعلامي على حماس وغزة يحقق من وجهة الجماعات المعادية للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية؛ الأمور التالية:

. خلق حالة من الاختلاف والافتراق بين حماس والقوى الفلسطينية الأخرى المقاومة على أرض غزة.

. خلق حالة من الافتراق مجدداً بين الضفة والقطاع وإعادة

تركيز الانفصال بينهما .

. إشغال المصالحة الفلسطينية وإسقاط حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

. خلق فصام قد يطول مع مصر، التي قدمت مبادرة ليست مثالية كما قال أحد قياديي الجهاد الاسلامي، لكنها المبادرة الوحيدة الموجودة لدى بني الفلسطينيين، والتي عليهم تطويرها.

. إدخال الشعبين الفلسطيني والمصري في حالة من الكراهية جراء ما اقترفته جماعات إخوانية مصرية ومساندة حماس أو أطراف فيها لما اقترفته تلك الجماعات وما زالت تقترفه من أعمال إرهابية.

إن قطر التي تستضيف قاعدتين أميركيتين على أراضيها وأسهمت بأشكال عديدة مع تركيا (عضو حلف الناتو) في الحرب على ليبيا وسورية.. إن تكونا حريصتين على القضية الفلسطينية.. ولا بد أن مصر التي تربطها علاقات التاريخ والجغرافية والديمقرافيا والأمن بغزة وشعب فلسطين أحرص على الوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية وغزة من قطر وتركيا.

ولا بد أن هذا يستوجب على القيادة المصرية التي تتوسم بها الأمة خيراً، وقف الدعوات التحريضية العنصرية التي روجت لها بعض الأقالم في مصر، ذلك أن حماس شيء وغزة شيء آخر، بل أن الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة سنة 1967 شيء وحماس شيء آخر... والمقاومة الفلسطينية ليست حماس بالضرورة، وأكثر

من ذلك ليست قواعد حماس هي قياداتها المرتبطة بمكتب الإرشاد العالمي الإخواني المرتهن بقرارها به، وجناحها العسكري ليس على وفاق كامل مع القيادة السياسية لحماس (..)

ومهما يكن من أمر أخطاء حماس وتجاوزاتها وخطاياها، ليس من المعقول ولا المقبول بحال أن يكون البديل: هو الكيان الصهيوني، بل أن دعوات من هذا القبيل في مصر، تحت مرأى وسماع النظام السياسي الجديد، لا يمكن اعتبارها إلا إنها إما مقبولة من هذا النظام ومحل ترحيب: أو أن جهات ما تريد تشويه الوجه الناصع له الذي طالما راهنت عليه القوى القومية واليسارية في مصر والمنطقة العربية.

وعلى الشعب الفلسطيني، جماهير وفصائل وقيادات سياسية، من أن يحاذر محور قطر- تركيا-«إسرائيل» الذي يريد ركوب حصان حماس لإشغال أي حل لا يريونه، حيث تربط النوحة وتركيا وجماعة الإخوان الدولية وتفنذان أجدنتها، وهما معنيتان بإسقاط أي حل يأتي به أي نظام جاء بنتيجة إسقاط النظام الاخواني، بغض النظر عن تفاصيل الحل.

من المرجح أن مشروع الحل المصري ليس مثالياً ولا حتى مرضياً، لكن بحسب قيادي في الجهاد الاسلامي لا بد من التعامل معه وتحسينه لصالح الشعب الفلسطيني.

وفي تقديري ان الحرب العدوانية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية تربط هذه المرة بأجندة اقليمية، أيضاً، بمعنى أنها ليست سريعة الحسم، بل ستكون طويلة الأمد، باعتبارها حرب إرادات وأجندات، تتعلق نتائجها وتداعياتها بالمنطقة ككل، وقد تنتسج وتتأخذ أشكالاً أخرى، وتتحالفات مختلفة وستكون لها امتدادات وانتقالات إلى ساحات أخرى، قريبة جداً وبعيدة نسبياً، تركز أكثر قيادات تاريخية إقليمية وتسقط أخرى.